

بريطانيا تؤكد حرصها على وحدة واستقرار اليمن!

الخبر:

وكالات الأنباء: رئيس الحكومة اليمني يستقبل السفير البريطاني لدى اليمن، والأخير يؤكد حرص بلاده على وحدة واستقرار اليمن.

التعليق:

ليست هذه المرة الأولى التي تؤكد بريطانيا تمسكها بوحدة اليمن، فهي تكرر ذلك في كل مناسبة تلتقي فيها مسئولين يمينيين، إلا أن هذا التصريح يكتسب أهمية كونه جاء بعد تهديد المجلس الانتقالي الجنوبي بالسيطرة على مؤسسات الدولة واستعادة دولة الجنوب في جنوب اليمن، ما جعل الدعوة إلى انفصال جنوب اليمن عن شماله تطفو على السطح مجدداً.

إلا أن السفير البريطاني مايكل أرون، أكد مجدداً على حرص بلاده على وحدة واستقرار اليمن، ما يعني أن بريطانيا ليست مكرثة بدعوى المجلس الانتقالي لفصل جنوب اليمن، في الوقت الذي تسند فيه يمينا فيدرالياً موحداً بقيادة الرئيس الحالي عبد ربه هادي.

والحقيقة أن إنشاء المجلس الانتقالي جاء على عین بريطانيا وليس في غفلة منها، حين قامت محميتها الإمارات بإنشائه في العام الماضي وتحولت بعدها إقامة رئيسه الزبيدي إلى أبوظبي، حيث التقى الخميس 4 تشرين الأول/أكتوبر الجاري مارتن غريفيث المبعوث الدولي إلى اليمن، وهذا هو الهدف الذي من أجله تم الإعلان عن تأسيس المجلس الانتقالي، وهو السيطرة على الحراك الجنوبي ورفع أسهم المجلس الانتقالي كي يكون ممثلاً للقضية الجنوبية في المفاوضات الأممية بشأن اليمن، وبذلك يحظى الإنجليز بنصيب أوفر يتمثل في حكومة هادي والمجلس الانتقالي، بينما يأتي التمثيل الحوئي لمصلحة أمريكا الداعم الأبرز للمليشيا الحوثية.

ومن هنا نفهم سياق تصريح المسئول البريطاني أن ما يدعو إليه المجلس الانتقالي إنما في إطار الخطة البريطانية من رفع رصيد الانتقالي وسط الحراك الجنوبي فينفرد دون باقي الفصائل الحركية بالتمثيل الأممي في المفاوضات.

هذه هي خطط الكافر المستعمر في بلادنا، والمؤسف أن من يقوم بتنفيذها هم أبناء هذه الأمة وقد انطلت عليهم الخدعة، أو صدقوا شعارات جوفاء حملتها قيادات خانث دينها وأمتها وقضاياها بعرض من الدنيا زهيداً!

وليس من المستبعد أن تشهد عاصمة الجنوب عدن، شغباً وانفلاتاً أمنياً إكمالاً للعرض التمثيلي المنظم. إن القضية الجنوبية لن تحل في أروقة الأمم المتحدة التي منذ نشأتها وهي تناهض قضايا المسلمين وتقف ضدها، بل ستحل القضية الجنوبية بتطبيق شرع الخالق على الناس، فتتوزع خيرات البلاد عليهم بدلاً من نهبها تحت أعينهم إلى بلاد الغرب المستعمر. وذلك بلأن يعود الجنوب واليمن بأكملهما إلى الخلافة الواشدة على منهاج النبوة التي أمرنا نبي الأمة بالتمسك بها، قائلاً عليه أفضل الصلاة والتسليم «..وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْتَرُ، قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فُؤَا بَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ..» رواه مسلم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله بأذيب - اليمن